

شذرات

جوازات السفر

سورية ولبنان بلاد الاتصال والسفر والنقل بين الشرق والغرب ، ولذلك يهتأ كل ما يتحدث به الناس من الامور المسهلة الاسفار . وقد جاء في النشرة «جورنال دي ديبا» الاقرنية ما يلي :

«تشكلت في باريس لجنة دأبها النظر في المعاطاة مع الاجانب ، وهي تبحث في الوسائل الواجب استعمالها لشد عرى الاتفاق بين الشعوب ، تسهلاً للسفر ، ولتقل دونوس المال والبضائع . وقد ذكرنا السفر اولاً اعني تنقل الانسان من مكان الى مكان ، والانسان ملك الخليقة الارضية ولكن ، بالحقيقة ، صرفت اللجنة همها الى العناية بالاشياء اكثر منها بالانسان . فان اهل الصناعة والتجارة اكثروا للصاديق والحزم والطرود اكثر مما لا يتخلله فكرة عطف على المسافرين المساكين ، كأن ربيع مبالغضة الاجانب هبت على البلاد ، ولنحت كل رجل تأبط متاعه للسفر ، حتى في بلاد الانكليز الشهيرة بمحسن تصرفها مع الغريب . «هل من يمرض هذه الاسطر على اللجنة الساعية في شد عرى المواصلات بين الشعوب ، فتخفف عبء الضرائب الموقرة كاهل المسافرين ، وتشمل الانسان بالعناية التي تشمل بها السلع في حركة النقل . منذ ٧٠ او ٨٠ سنة كانوا قد ألغوا جوازات السفر في البلاد الراقية . وكان موظف واحد في لندن يقوم بمهمة التأشير على اوراق المسافرين فلا يوقع الا ٢٥ او ٣٠ تذكرة يومياً : انما هي المسافرين الى روسية ، او الى امثالها من البلاد الغير المقصودة كثيراً . ولكن اليوم ترى جيشاً من المرتزقين من مهنة التأشير مقيماً على ابواب الثغور . وليست تبعة الامر مما يلتقى على الحكومة البريطانية ، ويوجد منذ العام ١٩١١ ، في انكلترة بين اعيان موظفي الوزارة ، من محتج على المساواة الجارية في معاملة الاجانب المسافرين .»

عربنا المقال معتصراً ونحن ننتفي أن تخفف حكوماتنا من الرسوم المتساهلة على تأشير جوازات المافرين ، فلا تعوق حركة السفر ، خاصة ما بيننا وبين فلسطين . ولعل التنويه بالأمر اتى في محله ، اليوم ، والازمة العربية الصهيونية دفعت جمعية الامم الى معالجة شؤون الاراضي المقدسة ؛ وان تسهيل السفر اليها لزيارتها ليس من اقل مشاكلها اهمية .

من معارك العرب

جاء في الاثاني (٣ : ١٧) من الطبعة الجديدة :

جلس رسول الله (صلم) في مجلس ليس فيه الا خزرجي . ثم استشهدهم قصيدة قيس بن الخطيم ، يعني قوله :

أتعرف رسأ كاطراد المذاهب لندرة وحشاً غير . وقف راكب

فأنشده بعضهم لإيها ، فلما بلغ الى قوله :

أجالدهم يوم الحديقة حاسراً كان يدي بالسيف مخزاق لاعب

التفت اليهم رسول الله (صلم) فقال : « هل كان كما ذكر ؟ » فشهد له

ثابت بن قيس بن شماس ، وقال له : « والذي بعثك بالحق ، يا رسول الله ، قد

خرج الينا يوم سابغ عرسه عليه رغالة وملحفة موروثة ، فجالدنا كما ذكر . »

هكذا في هذه الرواية . وقد اخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الزبير بن

بكر قال : حدثني عبيد مصعب قال :

لم تكن بينهم في هذه الايام حروب الا في يوم بُعث ، فانه كان عظيماً ،

وانما كانوا يخرجون فيترامون بالحجارة ويتضاريون بالحشب . قال الزبير : وانشدت

محمد بن فضالة قول قيس بن الخطيم :

أجالدهم يوم الحديقة حاسراً كان يدي بالسيف مخزاق لاعب

فضحك وقال : « ما اقتلوا يومئذ الا بالطائب والسَّعَف . »